مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

كيف نحافظ على إنسانيتنا؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

يقول الله عز وجل "كونوا مع الصالحين، كونوا مع الصادقين". لأن الصالحين هم الذين يعرفون الله ﷻ ويؤمنون بالله ﷻ. يحبون الخير ويفعلون الخير للناس. هم متديّنون، يقبلون الدين ويقبلون الله عز وجل. مصاحبتهم خيرُ للبشر.

.

نحن نعيش الآن في آخر الزمان، وقد فقد الناس كل شيء - الإيمان، الدين، العقيدة، ولم يبقَ شيء. كلٌّ يعمل وفقًا لهواه. يختلف غير المسلمين عن المسلمين. كلٌّ يتّبع طريقه قائلًا "هذا ما أريد، هذا ما أراه جيداً"، وينصح به غيره. بعد ذلك، لا شيء يصبح جيداً. بدون رضا الله ﷻ، لا نفع لشيء. حتى لو حوّلوا العالم كله إلى ذهب، فلن ينفعهم شيء. النفع الوحيد هو رضا الله ﷻ. عندما يكون هناك رضا الله ﷻ، يكون ذلك خيرًا لك، لأسرتك وللأمة جمعاء.

.

لا فائدة تُرجى من دون رضا الله ﷻ. بل إن الحيوانات ستكون أفضل من البشر حينها. لأن مرتبة الحيوانات أدنى، إلا أنها تعرف الله عز وجل، تسبّحه ﷻ، وتشكره ﷻ. كيف لنا أن نعرف ذلك؟ الله عز وجل هو خالق كل شيء، وهو الذي يُخبرنا. هو الذي أخبرنا. لذلك، فإن تلك المرتبة، مرتبتهم مرتبة معيّنة. علينا أن نرتقي فوقها. فإن لم يفعلوا ذلك، سقطوا إلى ما دون مرتبة الحيوانات. فقدوا إنسانيتهم. الإنسانية هي الإيمان بالله ﷻ وشكره. فإن لم يفعلوا ذلك، بل فعلوا الشر، سقطوا إلى ما دون مستوى الحيوانات. حفظنا الله ﷻ. في هذه الأيام نرى في كل مكان أن الناس قد فقدوا إنسانيتهم. الله ﷻ يهديهم. نسأل الله ﷻ أن يحفظ البشر، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
9 شباط 2026/ 21 شعبان 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول